

ذاكرة الفلسطيني في رواية الطنطورية

The memory of the Palestinian in the "Tantouria" novel

د. إيمان محمود الشاويش*

ملخص البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة تمثيلات ذاكرة الفلسطيني في الرواية العربية، وقد تناولت الدراسة رواية "الطنطورية" أنموذجا، للكاتبة المصرية رضوى عاشور. وتعد القضية الفلسطينية من القضايا المهمة التي شغلت الرواية العربية؛ فما تحمله الرواية العربية من رؤية المقاومة والحرية يؤكد الدور المهم الذي تحمله الثقافة والخطورة التي تضطلع بها الكلمة. وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصور التي تحملها ذاكرة الفلسطيني وأهمية توثيقها لعلاقتها بالتاريخ الذي يحفظ هوية الأمة خاصة هوية الفلسطيني الذي حلّ الإسرائيلي في أرضه وعمل على طمس الحقائق التي تثبت أحقيته في فلسطين. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية الرؤية التي تحملها الرواية في وصف معاناة الفلسطيني ليس فقط في المجازر والتهمير الذي تعرض له في أرضه بل في امتداد هذه المجازر والمعاناة في أراضي اللجوء كمجزرة صبرا وشاتيلا في لبنان، وضرورة تجاوز الواقع نحو أفق مقاوم يسعى لتأكيد حق الفلسطيني في أرضه ويدحض سرديّة المحتل.

كلمات مفتاحية: القضية الفلسطينية، الذاكرة، الطنطورية، رضوى عاشور،

أدب المقاومة.

Abstract

This research is concerned with studying the representations of the memory of the Palestinian in the Arabic novel, and the study dealt with the novel "Tantouria" as a model, by the Egyptian writer Radwa Ashour. The Palestinian issue is one of the important issues that occupied the Arab novel. What the Arab novel carries of visions of resistance and freedom confirms the important role that culture bears

*الجامعة الأردنية/ عمان.

and the danger that the word assumes. This study sought to reveal the images carried by the memory of the Palestinian and the importance of documenting its relationship to the history that preserves the identity of the nation, especially the identity of the Palestinian who settled the Israeli in his land and worked to obliterate the facts that prove his entitlement to Palestine.

The study concluded with the importance of the vision that the novel bears in describing the suffering of the Palestinian, not only in the massacres and displacement that he was subjected to in his land, but in the extension of these massacres and suffering in the lands of asylum, such as the massacre of Sabra and Shatila in Lebanon, and the need to transcend reality towards a horizon of resistance that seeks to confirm the right of the Palestinian in his land. And refutes the narrative of the occupier.

Keywords: the Palestinian cause, memory, tantourism, Radwa Ashour, resistance literature.

المقدمة

تضعنا رواية "الطنطورية" أمام ذاكرة الفلسطيني المحملة بصورة الوطن والحرب واللجوء والاحتلال، وتوثق لفترة تاريخية مهمة وخطيرة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية لا تاريخ الفلسطيني وحسب. وما يجعل رواية الطنطورية إحدى الروايات المهمة هو تمثيلها لهذه المرحلة من حياة الفلسطيني وما تلاها من معاناة في سنوات الهجرة واللجوء مما يثبت أن قضية الفلسطيني ممتدة بامتداد سنوات الاحتلال وبامتداد أماكن التهجير واللجوء.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة البحث عن الرؤية التي تحملها الرواية العربية في تناولها للقضية الفلسطينية، والقيم التي تسعى لتثبيتها في خضم الصراعات والتحديات التي يعانيها الفلسطينيون اليوم سواء داخل فلسطين أو خارجها. وتمثل القضية الفلسطينية نموذجا مهما في أدب المقاومة، فإلى أي مدى استطاعت الرواية العربية - ممثلة برواية

ذاكرة الفلسطيني في رواية الطنطورية

الطنطورية- أن تنجح في تناول هذه القضية وحمل رؤية تتسم بالتجاوز وعدم تثبيت الواقع الراهن والاستسلام له.

أسئلة الدراسة:

تطمح هذه الدراسة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة المرتبطة بالذاكرة وحضورها في النص الأدبي وهي:

1-هل نجحت رواية "الطنطورية" في تمثيل ذاكرة الفلسطيني وما فيها من أبعاد سياسية وتاريخية وإنسانية؟

2-كيف تمظهرت الذاكرة في رواية "الطنطورية" ؟

3-ما الخطورة التي يشكلها اندثار الذاكرة؟

4-ما علاقة الذاكرة بالهوية وهل لها دور في تشكيل الهوية الفلسطينية على نحو خاص؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تؤكد أهمية الأدب في كشف الحقيقة وحفظ التاريخ. والذاكرة هي الحافظة للحق من الضياع والاندثار والنسيان، وذاكرة الفلسطيني قد تشكل أحد أهم الأدلة التي يحاول الآخر محوها وإلغاءها عن الوجود. إنّ الرواية العربية تقف من القضية الفلسطينية موقف الشاهد الذي يواجه الآخر المدّعي، والذي يحاول فرض سرديته وإلغاء سردية صاحب الأرض الحقيقي. ورواية الطنطورية تشكل أنموذجا لهذه الرؤية كما سيظهر من خلال البحث.

أولاً: الذاكرة والحقيقة

تشكّل الذاكرة في رواية "الطنطورية" ملمحا بارزا ينبغي الوقوف عنده وربطه بالرؤية الفنية التي يحاول السرد كشفها من خلال التذكر والاسترجاع والتداعي الذي يقوم عليه التشكيل السردى في الرواية.

إنّ "الذاكرة عالم مركب متجدد، هو أشبه بالأحلام منه بالمستودع الزماني والمكاني، إنها طاقة تغييرية وإسقاطية مستدامة...وغالبا ما تنطلق الذكريات كومضة لا إرادية تستثيرها في الغالب تداعيات ومواقف متشابهة أو متقاربة".¹

وتبدو الذاكرة عن الوطن لدى الفلسطيني الذي يحلم بأرضه المفقودة، كرحم دافئ وجليل، لا نقص فيه ولا خلل. كما لو كانت الذاكرة بيتا قديما من بيوت القرى، التي كانت والتي تضيف إليها ذاكرة اللاجئ ما شاءت من ألوان وصور الجمال.²

وتتجلى الذاكرة في رواية "الطنطورية" من خلال قصة رقيقة الفتاة الفلسطينية التي كانت ذاكرتها شاهدا على الفظائع التي ارتكبتها الاحتلال يوم النكبة والمجازر التي تابعتها الاحتلال بعد سنوات في حق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ومن هنا يأتي إلحاح ابنها حسن عليها لكتابة قصتها، قصة كل فلسطيني؛ لتبقى شاهدة على ما ارتكب في حق هذا الشعب من فظائع، ولتحفظ حقه -من الضياع- في أرضه التي ما زالت مسلوبة، ولتشير أصابع الاتهام نحو الجلاّد دون خوف أو مواربة.

تقول رقية: "كان حسن يجمع شهادات أهالي قرى الساحل الفلسطيني، عن التهجير في عام 1948..."³ "حسن هو الذي اقترح عليّ كتابة حكايتي...احك الحكاية، اكتب ما رأيته وعشته وسمعته، وما تفكرين فيه، وإن صعبت الكتابة احك شفاهة وسجلي الكلام، بعدها ننقله على الورق. هذا مهم يا أمي، أهم مما تتخيلين".⁴

لكن هذا الفعل، فعل الاستذكار، يولد لدى الفلسطيني الألم الذي يحاول تناسيه حتى يستطيع الاستمرار في الحياة. فبين أهمية حفظ الذاكرة؛ لأنها ذاكرة شعب وهويته، وبين الرغبة في النسيان، نسيان الألم، يتولد الصراع لدى الشخصية "ما المنطق في أن أركض وراء الذاكرة وهي شاردة تسعى إلى الهروب من نفسها، شعثناء معقّرة مرقّعة مسكونة بهول ما رأت؟ لماذا أركض وراءها، هل أريد قتلها لأعيش، أم أسعى لإحيائها وإن مت بعدها لأنه... لأن ماذا؟ أصبح فجأة: ملعون أبو الذاكرة...."⁵

إنّ صورة الوطن تسكن في ذاكرة الفلسطيني الذي عاينه قبل الاحتلال فهو البحر والقوارب والبساتين، وهو الأعراس والدبكات التراثية الفلسطينية والزغاريد. لذلك نجد الشخصية الرئيسة "رقية" تبدأ السرد الذي تروي فيه قصة الفلسطيني باستحضار أجمل الذكريات التي ارتبطت بالوطن. "وفي بحرنا بئر سكر. بئر من الماء العذب مستقرين أمواج المالح. أي والله بئر سكر...."⁶ وتقول: "البحر مقيم في البلد، أما القطار فله أوقاته، يظهر ثم يختفي كعامورة الليل... يمر القطار بالبلد يومياً وله محطة شرقية...."⁷ وتصف البيوت: "بيتنا كالعديد من بيوت البلد متداخل في البحر. أذهب إليه بلا كلفة أو انتباه...."⁸

ونجد صورة البحر خاصة مهمة في ذاكرة الشخصية، فمدن الساحل كانت أول ما سقط بيد الاحتلال، وهي آخر ما بقي في ذاكرة الفلسطيني. "البحر حدّ البلد، يعيرها أصواته وألوانه، يلفها بروائح، نشمّها حتى في رائحة خبز الطابون...."⁹

أما الربيع ففي فلسطين يحمل معانٍ أخرى: "نسّي العشب في بلادنا ربيع؛ لأنّ الربيع حين يدور العام ويحلّ مواعده، يكسو به التلال والوديان.... وحدها شجرة اللوز تتسيد ربيع البلد...."¹⁰

لكن هذه الصورة سرعان ما تختبئ لتحل محلها صورة القتل والجثث التي توکمت كتلال في غمضة عين. فتتوارى صورة الوطن الجميلة من الذاكرة، وتهيمن ظلال الاحتلال بكل الوحشية والدمار الذي جاء فيه ومارسه على شعب أعزل.

"حشرونا في شاحنتين وبدأت الشاحنتان في التحرك. صرخت فجأة وجذبت ذراع أُمي وأنا أشير بيدي إلى كومة من الجثث. نظرت أُمي إلى حيث أشير وصرخت: جميل، جميل ابن خالي! ولكنني عدت أجذب ذراعها بيدي اليسرى وأنا أشير بيدي اليمنى إلى حيث أبي وأخوي. كانت جثتهم بجوار جثة جميل...."¹¹

إنّ هذه الصور الفظيعة جعلت الفلسطيني يشعر أنه غائب عن واقعه، مفصول عنه، متوقف به الزمن عند تلك المشاهد. "...كنت معهم في القطار ولم أكن، لأنني منذ ذلك اليوم الذي أركبونا فيه الشاحنة ورأيت أبي وأخوي على الكوم، بقيت هناك لا أتحرك حتى وإن بدا غير ذلك...."¹²

وهذه الأحداث شكّلت لدى الفلسطيني صدمة حتى وإن بدا أنه أكمل حياته وتجاوزها؛ فالبعض فقد الرغبة في الكلام كما حدث لرقية، والبعض الآخر دخل حالة رفض وإنكار كما حصل مع أمها:

"في الفريديس، وفي الطريق إلى المثلث، وفي طولكرم والخليل وفي الطريق إلى صيدا، وطوال السنوات التي عاشتها في صيدا، سكرر أُمي بلا كلل ولا انقطاع أن ولديها هربا إلى مصر وأن أبو الصادق اعتقل مع من اعتقلوا من رجال البلد...."¹³

ثانيا: الذاكرة واللجوء:

إذا كانت الذاكرة عن الوطن بصورتيه -قبل الاحتلال وبعده- جزءا لا يتجزأ من قضية الفلسطيني وتاريخه؛ فإنّ اللجوء يشكل جزءا خطيرا لا يقل أهمية عن سابقه.

ذاكرة الفلسطيني في رواية الطنطورية

وتكشف رواية الطنطورية المأساة الأخرى للشعب الفلسطيني الذي تهجر عن وطنه ليتششت في أصقاع الأرض حتى يومنا هذا. وتسرد معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والفضائع التي تعرضوا ليس على يد الاحتلال الإسرائيلي -الذي غزا لبنان ودمّر مخيمات الفلسطينيين فيها- وحسب بل وعلى يد الكتائب والقوات اللبنانية أيضا!

"حكى لي عز موطولا عما يحدث في صيدا: الخطف والقتل، والجثث الموشوهة التي يجدونها بالقرب من عين الحلوة والمية مية، وفي قلب مدينة صيدا يلقون منشورات بتوقيع ثوار الأرز تطالب الأهالي بطرد الغرباء الإرهابيين الذين قهروا لبنان وتسببوا في خرابه. "لن نسمح بوجود الفلسطينيين على أرض لبنان" يسموننا في المنشورات قتلة وجرائم وقمامة. يقولون إنّ الإسرائيليين جاءوا لإنقاذهم منا وإن لبنان وإسرائيل سيكتسبان قوة بالعمل معا...."¹⁴

أما ما جرى في بعض الملاجئ فلا يصدّقه إلا من رآه بأمر عينه "عندما اشتدّ القصف لجأنا إلى ملجأ أبو ياسر...بعد ساعة دخل علينا مسلحون لبنانيون...راحوا يطلقون النار في المخبأ وسقط من سقط وعلا الصراخ...."¹⁵

وحين يستدعي الفلسطيني صورة الوطن وهو في المنفى لا يرى مثيلا له، وكأنه فقد القدرة على رؤية مكان سواه.

وفي صيدا بحر لكنه ليس كبحر الوطن "...قال عزّ: بحر صيدا مثل بحر بلدنا. تطلعت، قلت: بحر بلدنا أحسن. هنا لا يوجد جزر ولا بئر سكر ولا مغر. ورائحة البلد تختلف والصوت أيضا....أنت في صيدا يا بنت، والبحر الآخر هناك تحده الجزر الصخرية الداكنة ورائحة الزنايق والبيوت وكأنها قواقع أو طحالب نبتت في الأصل فيه ثم بقيت ملتصقة به حتى عندما طرحها الموج على الشاطئ. أراها بحرين، كأنما عين ترى بحرا والأخرى ترى سواه."¹⁶ ولد وبنت...يجلسان متجاورين على بحر صيدا،

يتحدثان بصوت خافت كأنهما كبار. أنظر من بعيد: صغيران على بحر الطنطورة كأنهما جروان....¹⁷

وكما يرى إدورد سعيد فإنّ "المنفى هو أحد أكثر الأقدار مدعاة للكتابة. وفي أزمنة ما قبل العصر الحديث كان الإبعاد عقابا مرعبا بصفة خاصة؛ لأنه لم يكن يعني فقط أعواما يعيشها الإنسان تائها بدون هدف، بعيدا عن الأسرة وعن الأماكن المألوفة، بل يعني أيضا أن يكون أشبه بمنبوذ دائم، لا يشعر أبدا بأنه بين أهله وخلانه، لا يتفق البتة مع محيطه، لا يتعزى عن الماضي، لا يذيقه الحاضر والمستقبل إلا طعم المرارة...."¹⁸

"صحيح أنّ كل من يحال بينه وبين العودة إلى دياره هو منفيّ، إلا أن من الممكن أن نقيم بعض الفوارق بين المنفيين، واللاجئين، والمغتربين، والمهاجرين، فالمنفيّ يجد أصله في عمليات الطرد القديمة جدا وما إن يطرد، حتى يعيش المنفي حياة شاذة بائسة، موصوما بوصمة الخارجي. أما اللاجئون فهم نتاج دولة القرن العشرين، ولقد غدت كلمة "لاجئ" كلمة سياسية، تشير إلى أسراب كبيرة من الأبرياء والحائرين الذين يحتاجون إلى مساعدة دولية عاجلة، في حين تنطوي كلمة "المنفي" كما أرى على لمسة من العزلة الروحانية. ويعيش المغتربون طوعية في بلد غريب، لأسباب شخصية أو اجتماعية في العادة... وإذا كان من الممكن للمغتربين أن يشاركوا المنفيّ ما يحسه من عزلة وغربة، إلا أنهم لا يرزحون تحت تحريمات النفي الصارمة وقيوده...."¹⁹

ويتسم قدر الفلسطينيين باختلافه عن غيره. وباختلافه أكثر عما ينبغي أن يكون. فإذا كان جميع البشر يعرفون بأوطانهم، فإنّ الفلسطينيين يعرفون بإخراجهم منه، وبانتقالهم المأساوي من صفة المواطن التي تلازم إنسانا له حقوق وواجبات، إلى صفة اللاجئ الذي أهدرت حقوقه وفرضت عليه واجبات.²⁰

إنّ فكرة المنفى قد ألقت بكل أبعادها على تجربة الإنسان الفلسطيني الذي وجد نفسه فجأةً مشتتاً بين اللجوء والنفي، والهجرة والاغتراب وكلها تحمل حقيقة الاستبعاد والنبد والإقصاء، إنّ العيش على تخوم المجتمعات مهما كان الانسجام أو التقبل من الآخر فإنّ شعور التوق إلى الذات يظل حاضراً والبحث عنه يبقى متواصلاً، فالفهم الحقيقي لكيثونة "لاجئ" تفرض بالضرورة هاجس التهجير والاقتلاع المتجدد، كما تفرض عقدة الارتياب من الآخر الذي يحمل هوية لا تشبه هويته ولا تتفق معها في كثير من مرجعياتها، فاللاجئ في الغالب قد سيّج هويته فهي لا تمنح إحساس الانتماء إلى هذا المجتمع الجديد، شيء يشبه الجينات الروحية تفرض إحساس الاغتراب بسبب اختزال الهوية في مكّون واحد على الأرجح أساسي هو الوطن.²¹

أما المخيم فهو اللفظ المرادف لكلمة لاجئ: "المخيم تعيش فيه أو خارجه هو حكايتك لا مهرب لك منها. وزميلك في الصف ينقلب عليك فجأةً فلا تعرف ما الذي أغضبه، لتكتشف بعد يوم أو يومين أنه عرف أنك فلسطيني وأن وجودك، مجرد أنك موجود وأنك أنت لا غيرك أمر مستفز يثير الغضب أو الاستياء أو على أقل تقدير القرف. كأنك حشرة سقطت لسوء حظه، في صحن الحساء. فتعرف قبل أن تعرف بزمان، معنى الكتائب ومعنى القوات وما الذي ينتظرك على أيديهم، وأنك ابن مخيم حتى لو حالفك الحظ ولم تسكن فيه!"²²

وتصوّر الرواية في العديد من المشاهد معاناة الفلسطينيين في المخيمات، لقد... كان الانتقال من مخيم إلى مخيم، أو استقبال زائر خارج المخيم يحتاج تأشيرات وسين وجيم. دق مسمار. بناء سقف. إضافة حجرة. كلها محرمات. لأنّ المخيم يجب أن يبقى مخيماً مؤقتاً تأكيداً على أننا لاجئون...."²³ وكأنّ المخيم غدا سجن الفلسطيني خارج وطنه، وهو الصفة الملازمة له أينما حلّ.

إنَّ "المخيّم مرحلة من مراحل ما بعد الكولونيالية وحضوره في الخطاب الروائي متميّز لأنه يسعى إلى التخلص من ثقافة التهميش وسيطرة آداب المركز، والتحرر من الرؤية الثقافية الفوقية باعتبار منتجوها منفيون ومطرودون دعائيا على الأغلب، والتحرر كذلك من النزعة الاستيطانية الاستعمارية، محاولة لمحاربة اللااستمرارية في الوجود، الذي كان أساسه تزعزع في الهوية بسبب التغيير الطارئ على الأرض وما نجم عنه من تغَيّر في المرجعيات. تتفق معظم دراسات النقاد والباحثين على أن هذا الأخير لم تكن علاقته أبدا جيدة بالمنفى والمخيمات، ديار المنفى ديار لا مستأنسة أيضا تشير إلى مستوى دفين من مستويات الإقصاء والانزياح التاريخي، الأمر الذي جعل من تيمة العودة هاجسا ملحا".²⁴

وهذا ما ظهر في رواية "الطنطورية" فالمخيّم لم يتح للفلسطيني اللجوء الآمن بل امتد التنكيل إليه حتى أصبح الهرب منه ضرورة ومدعاة للبحث عن نافذة تفتح مصراعها على الوطن.

الخاتمة:

عني هذا البحث برواية "الطنطورية" للكاتبة رضوى عاشور ، التي سلطت الضوء على القضية الفلسطينية من خلال سرد حياة اللاجئين الفلسطينية "رقية" التي كانت شاهدة على الاحتلال والتهجير الذي تعرض له الشعب الفلسطيني وقد توصلت الدراسة إلى:

1-أهمية الأدب وخطورته في حفظ الذاكرة والهوية فهو ليس مجرد سرد تاريخي بل سردية مناهضة للسردية التي يحاول الاحتلال نشرها وتصديرها للعالم الخارجي، وبالتالي تؤكد الرواية على الدور الكبير الذي يمكن للرواية العربية القيام به لإجلاء الحقيقة ونفي سردية الآخر.

2-يشكل اللجوء الذي يعيشه الفلسطيني قضية إنسانية تؤكد ضرورة مساندة

الفلسطيني في حق العودة إلى وطنه.

3-تجاوزت الرواية النبرة البكائية في رؤيتها السردية من خلال فتح أفق يؤكد أن

المقاومة مستمرة على اختلاف أشكالها من خلال المشهد الختامي للطفل الذي جلس

جوار "رقية" في الحافلة بعد الاحتفاء بتحرير جنوب لبنان، وكان يحمل اسم ناجي وقد

رسم لوحة لرقية وهي تعطي حفيدتها مفتاح بيتها في فلسطين من خلف الشيك الذي

يفصل جنوب لبنان عن فلسطين، ذلك الطفل من الأعلى الجليل، ما هو إلا رمزية

"لناجي العلي" الذي سيكمل من بعده رسالته.

هوامش البحث:

¹ - رشيد شحيد، الذاكرة في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان،

ط1، 2011ص206

² - فيصل دراج، ذاكرة المغلوبين، الهزيمة والصهيونية في الخطاب الثقافي الفلسطيني، ط1، 2002، المركز

الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ص7

- رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص85³

⁴ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص204

⁵ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص188

⁶ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص10

⁷ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص11

⁸ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص9

⁹ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص9

¹⁰ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص23

¹¹ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص62

¹² - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص78

¹³ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص63

¹⁴ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص260

¹⁵ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص226

¹⁶ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص68-69

¹⁷ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط4، 2012، ص73

- ¹⁸ - إدوارد سعيد، صورة المثقف، ترجمة غسان غصن، دار النهار للنشر، بيروت، 1996، ص 57-59
- ¹⁹ - إدوارد سعيد، تأملات حول المنفى 1، ترجمة ثامر ديب، دار الآداب، بيروت، ط 2، 2007 ص 126
- ²⁰ - فيصل دراج، عودة الفلسطيني بين الوهم والمتخيل، مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ع 116، 2018، ص 149
- ²¹ - نعيمة سعيدي، الانتماء وانتهيارات الفضاء المكاني بين الفقد وحميمية المكان البديل، رواية ما بعد أسلو "الهروب" لسليم دبور، الأثر، جامعة قاصدي مرباح، العدد 32، 2019، ص 191
- ²² - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط 4، 2012، ص 77
- ²³ - رضوى عاشور، الطنطورية، دار الشروق، مصر، ط 4، 2012، ص 39
- ²⁴ - محمد الشحات، سرديات، المنفى الرواية العربية بعد 1967، ط 1، دار أزمنة، عمان، 2006 ص 25